

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة
في بيروت ولبنان
في البلاد المحروسة مع أجره البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجره البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طيارة"

موافق ٢ كانون الأول ش و ١٥ كانون الأول غ سنة ١٩٠٢

بيروت يوم الاثنين في ١٥ رمضان المبارك سنة ١٣٢٠

فهرست

ماجريات السياسة. فوائد الصوم الصحية. مباحث علمية: الأصل السابع للإسلام. جواب على السؤال العلمي. الأستاذة العلية. أخبار محلية. مطبوعات جديدة مراسلات: الشويقات لبنان. حلب. عكا. صيدا. كربلاء. نظام النفوس الجديد. إعلانات.

ماجريات السياسة

روت جريدة «الدلي تلغراف» الإنكليزية عن أخبار عدن أن الجنرال مانغ قائد الجنود الإنكليزية في بلاد الصومال قد أرسل تقريراً إلى حكومته قال فيه أن الصوماليين المقاتلين يبلغون ٢٣ ألفاً بينهم ستة آلاف مسلحين بالبنادق وخمسة آلاف فارس والباقيون مسلحون بالحراش ثم قال المكاتب: إن قبيلة كبيرة انضمت في المدة الأخيرة إلى أنصار الزعيم.

هذا وقد صرح السنيور برينتي وزير خارجية إيطاليا أن حكومته تسمح بأن تقوم إنكلترا بأعمال حرية في الجهات الصومالية الداخلة في منطقة إيطاليا. وأنه بناءً على ذلك رضيت الحكومة الإنكليزية بأن يرافق حملتها ضابط كبير من الإيطاليين.

ثم قال «إننا نود أن نحافظ على العلائق الودادية بيننا وبين إنكلترا فإذا طلبت أن تمر جنودها في الأراضي الإيطالية فإن حكومة إيطاليا تنظر في طلبها.

أصدر اليوم الجنرال دي وت القائد البويري الشهير مؤلفه الموعود به في الحرب الترنسفالية.

ذكر في صدره أنه مقدم «لمواطنيه في الإمبراطورية البريطانية» وضمنه انتقاداً شديداً خالياً من روح الجفاء والعدوان ودأب في تنزيه كلامه عن التحزب في ما أثبتته من الثناء أو الملام. ولقد رمى (برنسلو) وغيره بالخيانة ومدح ستين ودولاري وبوثا وقبح سلوك البوير الذين انضموا إلى الإنكليز قبل عقد الصلح ونسب معظم الفضل في ما أحرزه الإنكليز من الفوز في المدة الأخيرة إلى مساعدة هؤلاء البوير.

ثم تطرق إلى قيادة اللورد روبرتس فانتقدها وأظهر استخفافه بها وذكر أن هذا القائد دل بعلمه على قصر النظر وأنه لولا عصيان البورجر لبرح الجوع به وبجنوده في برتوريا. ثم قابل بين المصاعب التي لقيها القواد الإنكليزية فقال أن المتاعب التي كابدها الجنرال (بوللر) كانت أعظم وأشد مما لقيه بربرتس ومنتشر ثم أظهر استخفافه بطريقة المرابط وارتأى أن الاستعداد على مقاومة الجنود النظامية كان محالاً على البوير وأثبت أن معركة باردبيرج كانت أشد هولاً من كل مصائب الحرب وأن تأثيرها الفادح لبث بضعة أشهر. ثم هزأ بالطريقة التي جرى عليها الم.طلون الإنكليزيون وبتفضيل هؤلاء لحركة القلب من الجيش بدلاً من الجناحين الأيمن والأيسر وأخبر كيف أن اللورد كتشنر نجا بقطر أوقفه البوير وذلك لأن البوير كانوا يجهلون وجوده في القطر فأبوا أن يهاجموه ويأخذوه عنوة واقتداراً. ثم ختم الكتاب بحث البوير على الإخلاص لبريطانيا. هـ

فوائد الصوم الصحية

للدكتور الماهر محمود أفندي طاهر المصري إن الصيام شهر الراحة العمومية والرياضة النفسانية فالواجب إذا الإقلال فيه من الأشغال الجسمانية والعقلية ولزوم الإعتكاف بقدر الإمكان واجتناب كل ما من شأنه أن يثير القوة العصبية. وقد من الله على بني النوع الإنساني بهذا الدين الإسلامي الحنيف المؤسس على صلاح المملكة الجسمية والنفسية المبني على القواعد الصحية فأنت تعلم ما للوضوء والصلاة من الفوائد الجزيلة التي منها النظافة والرياضة البدنية وتجديد الوضوء في أوقات الصلاة من أوجب الواجبات وذلك لتطهير الفم وتنقيتها من التخمير والتخليل اللذين يحصلان فيه من بقايا الأغذية التي تتخلل بين الإنسان وربما أحدثت رائحة في الفم غير مقبولة.

وناهيك بالصوم فإن أقل فوائده إصلاح المعدة التي هي مستودع الحياة الإنسانية حيث أنها بالصوم تستريح من عناء التعب الناشئ عن تأثير المطعومات والمشروبات المختلفة عليها مدة السنة لا سيما المعدات الضعيفة التي هي أحوج بالضرورة إلى الراحة باستعمال الحمية المناسبة لتتجدد فيها القوة الكافية المساعدة على هضم الأغذية وكفى على ذلك دليلاً أن الأطباء يصفون الحمية لدفع الأمراض والأسقام ولمنع حصولها. ولذلك وردت الأحاديث الشريفة بأن «المعدة بيت الداء...» ومن هذا يعتبر الأساس المتين والدعامة الوطيدة لعلوم الطب ورياضة الأبدان. ولولا ما خصت القدرة

الإلهية به المدة من القوة الحيوية التي تتجدد بها أجزاؤها على الدوام لأنبوت وانتقبت من طول الاستعمال. ولو تعطلت وهي الجزء المهم للحياة لاضطربت أجهزة البدن بأسرها في حين أنه لا يمكن استعاضتها بغيرها فهي ليست كحجر طاحون يغيره الإنسان إذا لم يقم بوظيفته بانتظام تام. ولذلك كله اقتضت حكمة الباري جل شأنه أن فرض علينا الصوم للحصول على تلك الفوائد الصحية التي لا يقدر قدرها هذا من الوجهة المادية. أما الوجهة النفسية الأدبية فنرى أن في الصوم قهر النفس الأمارة بالسوء وقمع الشهوات وتهذيب النفوس وتقويم وتربية الشفقة على الفقراء والمعوزين إلى غير ذلك من الفضائل التي تجعل المرء على أكمل ما يكون من الإنسانية.

(التدبير الغذائي للإفطار)

قد جاء في كتب الدين الشريف أن الإنسان لا يستكثر من الطعام وقت الإفطار بحيث يمتلئ جوفه. فما من وعاء أبغض إلى الله عز وجل من بطون مملوءة بالطعام وكيف يستفيد المرء من الصوم قهر نفسه وكسر ثوره شهواته إذا أكل عند فطره ما فاتته طول نهاره وربما زاد عليه في ألوان الطعام حتى استمرت العادات بذلك فيدخر الصائم جميع الأطعمة لرمضان ليأكل منها ما لا يأكله في عدة أشهر وإذا وقفت المعدة من ضحوة النهار إلى العشاء الأولى حتى هاجت شهواتها وقوية رغبتها ثم أطعمت من الفئات واشبعت زادت لذتها وتضاعفت قوتها وانبعثت من الشهوات ما عساه يكون لإحدى لو تركت على عادتها

مع أن روح الصوم وسره إنما هو اضعاف القوى الشهوية التي هي وسائل إلى العود للشورور ولا يحصل ذلك إلا بالتقليل وهو يأكل أكثره التي كان يأكلها كل ليلة لو لم يصم فكأن المرء إذا جمع ما كان يأكلها ضحوة نهاره إلى ليله لا ينتفع بصوم ومن الوجهة الصحية نقول: أن المعدة التي مكثت مدة طويلة من الزمن خالية خاوية عن الأطعمة وكذلك الأعضاء التي بقيت في راحة طويلة وسكون واخلاد إلى لدعة تحتاج ولا ريب بعد ذلك إلى نظام في الغذاء يجب اتباعه. أما العادة التي جرى الناس عليها وقت الإفطار فمخالفة بالكليّة للأغراض الصحية التي وضع لأجلها الصوم لما ينشأ عنها من الضرر فمن العادات المضرة أنك ترى الصائم الذي اعتاد التدخين وشرب القهوة لا يهيمه قبل الغروب الا تجهيز ما يلزمه من معدات الدخان والقهوة وينتظر بفروغ صبر حتى إذا طرق سمعه أذان الإفطار بادر بالتدخين وشرب القهوة فيوقع بنفسه وبجسمه في الضرر لخلو معدته وخمول أعضائه وضرر هذين المكيفين وكثرة استعمالهما لا يخفيان على أحد في الزمن الذي لم يكن فيه صيام فما بالك بضررها بعد الصوم واستراحة الأعصاب. ومن الصائمين من يأكل والسيجارة في يده فيبتلع لقمة ويدخن بعدها كأنه يأخذ جرعة من ماء يسهل بها ابتلاع اللقمة. ومنهم من يهتم بإعداد الأشربة الباردة والمثلجة إذا كان رمضان واقعاً في الصيف ويشربها عند الإعلان بالإفطار مباشرة في مخالط الأمراض لأن وصول الماء البارد إلى المعدة الخالية يحدث تنبيهاً شديداً في أعصاب القلب ويكون ذلك أشبه بصب الماء البارد في الزجاج المحمى فلا يلبث أن ينكسر. ولقد شاهدت أشخاصاً أغمي عليهم عقب ذلك فكانوا في أشد حالات الخطر. ومنهم من يجتهد في إعداد طبق من الفول المدمس طوراً ويلتهم السلطات تارة مع الجشع والشرهة وقد لا يأكل شيئاً غير ذلك فيملاً معدته ويصاب بالتخم.

وكثيرون منهم ينامون من شدة التخم وضرر ذلك جسيم قد يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه ولذا نشاهد الموت الفجائي كثير الحصول في هذا الشهر فإذا يجب عدم الابتداء به وقت الإفطار كالصباح في الاعتياد على الاكل المدمس في غير أشهر الصوم.

ما ينبغي اتباعه من الغذاء وقت الإفطار يبدأ بالقليل من المرققة والشوربة واللبن ولا بأس يأكل قليل من الأغذية السكرية كالتمر اليابس أو الزبيب أو ما شاكل ذلك كالسنة النبوية لأنها تنبه المعدة وتحرض الأعضاء الخاصة بإفرازات الهضم على إفراز السوائل الهاضمة ثم الاستراحة قليلاً إلى ما بعد صلاة المغرب حيث تكون المعدة وقتئذ قد تنبتهت وأخذت باقي الأعضاء في الانتعاش وحينئذ يصلح الأكل الذي يلزم أن يكون قاصراً على اللحوم المسلوقة أو المشوية أو لحوم الطيور أو من الخضروات كالقرع والإسباناخ أو الخبيزة والرجلة أو الفول النابت لمن لا سعة لديهم ثم بعد ذلك يساغ قليل من الحلوى. وفيما يتخذ بعضهم من تعداد أصناف الاكل خصوصاً ما كان منها كثير الدسامة أو السكرية ضرر بين ومغاير للقواعد الصحية لأن مثل تلك الأطعمة تجلب أمراضاً معدية وغيرها مما قد يتعاطى عن العلاج أما السلطات فلا مانع من أكلها وتكون من الخس والشكوريا (الهندبا) أو الجرجير أو الفجل أو القزلة المستعملة لدى أهل الريف وهذه الخضروات الأخيرة المعبر عنها «بالكبريتية» تفيد في شفاء المرض المعروف (بداء الحفر) الذي يصيب اللثة ويسبب نتن الفم وتلف الدم ولا بأس باعتبار الفول المدمس سلطة تكون متبلة بالخل والزيت الطيب فقط ولا توضع عليه الشطة ولا يستعمل المرضى «المخلل» المصبوغ بالصبغات المضرة بالصحة.

صلاة التراويح

إن في صلاة التراويح ترويحاً للجسم والنفس ورياضة لهما إذ هي من قبيل الحركات الرياضية اللطيفة

التي تعين على الهضم وقد قيل في المثل «تعش وتمش» وصلاة التراويح فضلاً عما فيها من أجر الدين العظيم هي حركة تمرينية مفيدة جداً في شهر رمضان المعظم خصوصاً عقب الإفطار ويفيد الذين هم مصابون بضعف المعدة. وقد تقرر ضمن المعالجات الحديثة لإصلاح المعدة التكبيس ونرى أن الصلاة تقوم مقامه في تقوية المعدة وقد اخترعت آلات خصوصية لتقوية المعدة يديرها الإنسان بيد وهو واقف ولدى تحريكها تجعل الإنسان يفعل حركات تشبه الركوع والقيام وتكرر حسب الطاقة وقد لا يديرها الإنسان أكثر من عدد الركعات في صلاة العشاء والتراويح وبتلك الصلاة تتقوى عضلات الجسم عمومًا والمعدة خصوصاً وتسرع الدورة وتساعد على الهضم.

التناول ليلاً

إن التناول ليلاً فوائد جمة. منها المشي عقب الأكل حيث يساعد على الهضم واستنشاق الهواء الجيد فإذا كان الجو حاراً يترطب الجسم وينتفش وفي الشتاء يدفا البدن بواسطة حركة المشي في الهواء الخالص. أما السهر فيلزم أن لا يزيد في شهر رمضان عن نصف الليل على الأكثر لأن الجسم في هذا الشهر يكون كجسم النابت يلزم مواساته ولا يكثر الإنسان فيه من التدخين وشرب القهوة لأنهما يضران بالجسم ويضعفان الشهوة إلى الطعام ويعوقان عن السحور. ومتى سهر الإنسان سهره المعتدل يقوم نشطاً للسحور فيأكل بشهوة ثم يمكث بعد ذلك إلى صلاة الفجر حتى تستريح المعدة ومتى نام بعد ذلك يقوم في صباحه لا يشكو تلبكا في معدته ولا توعكا في جسمه كشكوى من ينام عقب السحور مباشرة ولا يلزم الإكثار من شرب الماء في السحور طلباً لادخاره للنهار كما يفعله بعضهم لأن ذلك يفسد الهضم.

العيد

من العادات التي يجب اجتنابها لضررها الصحي عمل الكعك في

أواخر شهر رمضان وأكله في أيام العيد فإنه مضر جداً التي تكون ولا ريب خاملة عقب الصيام وكثيراً ما تكثر الإسهالات والالتهابات المعدية المعوية في هذا الزمن من ثقل هذه الأطعمة والأولى استعاضة هذه العادة بالتصديق على الفقراء والمعوزين بقيمة ما يصرف في عملها.

مباحث علمية أدبية

(الأصل السابع للإسلام)

الجمع بين مصالح الدنيا والآخرة

١٣

اشتغالهم في العلوم الكونية في أوائل القرن الثاني انقضت دولة بني أمية والناس في ظلمات من الفتن كما قلنا ودارت الدولة لبني العباس قرب نهاية الثلث الأول من القرن الثاني للهجرة «سنة ١٣٢» ثم نقل المنصور عاصمة الملك إلى بغداد فصارت بعد ذلك عاصمة العلم والمدنية أيضاً. وأخذ المنصور ينشئ المدارس للطب والشريعة وكان قد جعل من زمنه ما ينفقه في تعلم العلوم الفلكية وأكمل حفيده الرشيد ما شرع فيه وأمر بأن يلحق بكل مسجد مدرسة لتعليم العلوم بأنواعها. وجاء المأمون فوصلت به دولة العلم أوج قوتها؛ ونالت به أكبر ثروتها، ويقال أنه حمل إلى بغداد من الكتب المكتوبة بالقلم ما يتقل مية بعير. وكان من شروط صلحه مع ميشال الثالث أن يعطيه مكتبة من مكاتب الأستانة فوجد مما فيها من الملابس كتاب بطليموس في الرياضة السماوية فأمر المأمون في الحال بترجمته وسموه بالمجسطى ولا يسهل على كاتب إحصاء ما ترجم من كتب العلوم على اختلافها في دولة بني العباس أبناء عم الرسول صلى الله عليه وسلم.

«إنشأهم دور الكتب العامة والخاصة» وقد أخذت دولة الإسلام تعنتي بديار الكتب عناية لم يسبقها مثلها من دول سواها حتى كان في القاهرة في أوائل القرن الرابع مكتبة تحتوي على مئة ألف مجلد منها ستة آلاف في الطب والفلك لا غير. وكان نظامها أن تعار بعض الكتب للطلبة

المقيمين في القاهرة وكان فيها كرتان سماويتان إحداهما من الفضة يقال أن صانعها بطليموس نفسه وأنه أنفق فيها ثلاثة آلاف دينار. والثانية من البرنز. ومكتبة الخلفاء في إسبانيا بلغ ما فيها ست مئة ألف مجلد. وكان فهرستها أربعة وأربعين مجلدًا. وقد حققوا أنه كان في إسبانيا وحدها سبعون مكتبة عمومية. وكان في هذه المكاتب مواضع خاصة للمطالعة والنسخ والترجمة وبعض الخاصة كانوا يتبعون بالكتب ويجعلون ديارهم معاهد دراسة لما تحتوي عليه. يقال إن أمير بخارى دعا طبيبًا أندلسيًا ليزوره فأجابه أن ذلك لا يمكنه لأن كتبه تحتاج إلى أربع مائة جمل لتحملها وهو لا يستغني عنها كلها. وكان حنين ابن إسحق النسطوري في بغداد ممن جعل في داره مكتبة عامة يفد إليها طلاب العلوم العقلية والرياضة وكان يتبرع بمذاكرتهم فيما يريدون المذاكرة فيه.

إنشأهم المدارس للعلوم وكيفية التدريس غطى بسيط المملكة الإسلامية على سعتها بالمدارس. نقول «على سعتها» لأنها زادت في السعة على المملكة الرومانية بكثير. فكنت تجد المدارس في كل الأقطار - في المغول. في التتار من جهة الشرق. في مراكش. في فاس في إسبانيا من جهة الغرب.

كانت طريقة الأساتذة في التدريس أن كل مدارس يعدُّ درسه ويكتب في الموضوع الذي يلقي الدرس فيه ما يريد أن يكتب ثم يلقيه على التلامذة وهم يكتبون عنه ثم تكون هذه الدروس كتبًا وأمالي تنشر بين الناس في كل علم. وهنا نبادر إلى القول بأن المؤرخين قد أجمعوا على أن جميع المقالات والكتب كانت تنشر ويتداولها الناس بدون أدنى مراقبة ولا حجر ولا نقص شيء مما كتب صاحب الكتاب غير أن مؤرخًا واحدًا رأيته ذكر أنه قد وضع قانون في بعض الممالك الإسلامية لنشر كتب العقائد مقتضاه أن لا ينشر منها شيء إلا بإذن.

نرجع إلى الكلام في المدارس الإسلامية يقول جبون في كلامه على حماية المسلمين للعلم في

الشرق وفي الغرب: «أن ولاية الأقاليم والوزراء كانوا ينافسون الخلفاء في إعلاء مقام العلم والعلماء، وبسط اليد في الإنفاق على إقامة بيوت العلم ومساعدة الفقراء على طلبه. وكان عن ذلك أن ذوق العلم وود أن اللذة في تحصيله قد انتشر في نفوس الناس من سمرقند وبخارى إلى فاس وقرطبة أنفق وزير واحد لأحد السلاطين (هو نظام الملك) مائتي ألف دينار على بناء مدرسة في بغداد وجعل لها من الريع يصرف في شؤونها خمسة عشر ألف دينار في السنة. وكان الذين يعيشون بالمعارف فيها ستة آلاف تلميذ فيهم ابن أعظم العظماء في المملكة وابن أفقر صانع فيها. غير أن الفقير ينفق عليه من الريع المخصص للمدرسة وابن الغني يكتفي بزوال أبيه. والمعلمون كانوا يعبدون رواتب وافرة» ١ هـ

انقسمت الممالك الإسلامية في زمن من الأزمان إلى ثلاثة أقسام وتنازع الخلافة ثلاثة شيع. كان العباسيون في آسيا (الشرق) والأمويون في الأندلس من أوربا «الغرب» والفاطميون في مصر من إفريقيا (الوسط). ولم يكن تنافس هذه الدول الثلاث قاصرًا على الملك والسلطان ولكن كان التنافس في العلم والأدب. وكان مرصد سمرقند قائمًا في ناحية المشرق يشير إلى ما كان عليه المشرقيون من العناية بالرياضة الأفلاك، ومرصد جيرالد في الأندلس يجيبه بأن أهل المغرب ليسوا بأحط منهم في الإدراك،

جميع المدارس في البلاد الإسلامية أخذت نظام الامتحان في المدارس الطبية عن مدرسة الطب في القاهرة وكان من أشد النظميات وأدقها. ولم يكن لطبيب أن يمارس صناعته إلا على شريطة أن تكون بعد شهادة بأنه فاز في الامتحان على شدته. وأول مدرسة طبية انشئت في قارة أوربا على هذا النظام المحكم التي هي أنشأها العرب في سالي ن من بلاد إيطاليا. وأول مرصد فلكي أقيم في أوربا هو الذي أقامه العرب في إشبيلية من بلاد إسبانيا.

ولع المسلمون بالعلوم الكونية على اختلافها، والفنون الأدبية بجميع أنواعها حتى القصص والأساطير الخيالية، في الأحوال الاجتماعية وابتدأوا بأخذ العلم عن اليونانية والسريانية، وأخذوا ينقلون كتب الأولين من تلك الألسنة إلى اللغة العربية بالترجمة الصحيحة. وكان مترجموهم في أول الأمر مسيحيين وصابئين وغيرهم ثم تعلم كثير من علماء المسلمين اللسان اليوناني واللاتيني وكتبوا معاجم في اللسانين. وذلك كله ليأخذوا العلوم من أصولها، وينقلوها إلى لسانهم على حسب ما يصل إليه علمهم فيها، وكان المعلمون لأبناء العظماء في أول الأمر من المسيحيين واليهود ثم أنشئت المدارس الجامعة وكان المدرسون فيها من كل ملة ودين. كلُّ يعلم العلم الذي عرف هو بالبراعة فيه. البقية تأتي

جواب ١٧

على سؤال العارف

لقد أنعمت النظر في الجواب السادس عشر على سؤال العارف فتمثلت بقول الحكيم أبي العلاء:

اسمع مقالة ذي لب وتجربة

يفدك في اليوم ما في دهره علما وقد سبق لنا مرات أننا كتبنا في هذا الموضوع خلاصة ما ارتأيناه ونحن نعيد نتيجة ما جربناه وما اهتدنا له إبان الطلب الا بعد عناء أهدها لنا عدم الوقوف على مرشد ناصح ناظمين له في ثلاثة مدارك

المدرك الأول أن كل فن من الفنون أيًا كان لا بد وأن يكون واسع الأرجاء متشعب المسالك فيه مجال للفكر السليم والطبع المستقيم وما كان هذا سبيله كيف ينحصر في رسالة أو في كتاب مفرد يغني طالبه عن غيره كلافان هذا من قبيل الدعوي الوافر عنها بالبرهان ونحن نضرب لذلك مثالاً نخص به فن النحو الذي هو أول الفنون طلبًا وأول ما يفتح رائد التعليم عليه عينيه فإننا لو قلنا إنه يكفي معاني ذلك الفن كافيًا ابن الحاجب وهي مع صغر حجمها وبديع ترتيبها وفت الفن حقه لكننا متساهلين غير ناظرين إلى الصواب لأن هذا الفن إنما

وضع لمعرفة كلام العرب وهو هو في السعة وليس المطلوب منه مجرد كون الفاعل مرفوعًا والمفعول منصوبًا وإنما القصد منه فهم كلام العرب وما انطوى عليه من الدقائق.

فإذا قصد الطالب تحقيق الكافية لم يظفر بذلك إلا بالاطلاع على العلل والأدلة وليست الأدلة الا كلام العرب الموثوق بعربيتهم فيرى نفسه مفتقرًا إلى معرفة ما ورد من الأشعار العربية وتمييز القديم منها من المصنوع ليلا يقع استشهاده على القواعد بكلام المولدين فتناديه إذ دفع في ذلك التيار وعانى مشقة تلك القفار وسلك تلك المضائق كتب التاريخ هلم فعندي البعثة والمطلوب فتراه يفتش على ديوان الحماسة وكتاب الأغاني ودواوين شعر الجاهلية فإذا تجلى له بعضها وجد الاستقراء لا يتم إلا بمراجعة كتب اللغة ليهتدي بها إلى المفردات لأي شيء وضعت فيشتغل ببعض المختصرات فيقول له الصحاح

لست هناك هلم فأنا المشار إلي فيقضي برهة في مراجعته وينعم أحيانًا في محاورته فيرى كثيرًا من المفردات خلت منها ربوعه ولم توف المقام جموعه فيشير إليه القاموس بأن نديمك قد اخل بمعظم اللغة فتعال أزدك علمًا وأنزّه بصرك في روض أنق وجمال طالما تشوفت النفوس لمجلاه فيثنيه العذل وتروق لنظره الخطبة فيأتيه الجاسوس ويحاكمه تاج العروس فيوردان له البراهين على أنه قد أخل بكثير وفاته من اللغة ما ظهر لديه للعيان ويناديه لسان العرب أقبل فما بعد العيشة من عرار فيصغي للسان ويتميع زمنًا بمراجعته ثم يعود إلى كافيته فيمر به باب النسب والتصغير والجمع فيشتبه عليه الأمر فيضطرب في تصغير اضطراب ويمر به تصغير الترخيم وجموع قياسييه لم يدر قواعدها ولم تجبه كتب اللغة عن سؤاله فيرجع إلى كتب التصريف فلم يوفه المقصود بالمقصود ويشير له العزى والمراح إلى الشافية فلم تشف منه الأوام إلا بضم كتب مطولة إليها لاستقصاء الجموع والمصادر والمشتقات وبينما هو يجوس خلال

دواوين العرب إذ عرضت له جمل عويصة الإعراب ومعان لا تتجلى إلا بسهر طويل وفكر غير قليل فإلتفت إلى الجامي فإذا هو جام حلى ذوقه قد استترت معانيه تحت حجاب لا يكشفه بعد حواشيه إلا الرضي فيسبر غوره وينادم سره فيجد وراء الأكمة ما وراءها فيحاكمه إلى الكتب المطولة غير مستغن عن كتاب سيبويه وبعض شروحه وحواشيه وحينما يمعن فيه النظر ليتحقق المبتدأ والخبر فإذا الإعراب تابع للمعاني والشعر محتاج لعروضه وقوافيه إلا يرى أن سيبويه كثيرًا ما يقول سألت الخليل عن كذا وكذا فقال كذا وكذا ولا يحقق له الإعراب إلا بتحقيق المعاني وتارة بنوع له الإعراب بحسب تنوع المعنى وهما هما في معركة كلام العرب وفنونه وأساليبه وإذا الجمل تشير إليه بأسرار خفية وبدائع فيعلم أن كان مكتفياً بالصدق عن الدرر فيلتمس المعاني من فننها والبيان من مبينه والبديع من مكانه فيحتاج إلى فنون البلاغة وفني العروض وألقوا في وهناك التسابق في حلبة الميدان وثم رياض قد حوت من الألوان صنوان وغير صنوان فيذهل بين الحقيقة والمجاز ويحتسي صهباء الأطناب والإيجاز فالخليل يناديه ليس لك غناء عن العروض والقوافي وعبد القاهر يقول له أين أنت من علم الاستدلال فإنه المقصد الأسنى ولا يستقيم منطق إلا بالمنطق وبينما هو غائص بحور هذه الفنون مشتغلاً بتأليفات من تقدمه من أربابها منظوماً ومنثورًا إذا هو محتاج في خلال ذلك إلى معرفة أمثال العرب وإيماهم ومعرفة الوقائع التي جاءت في حوادث خاصة بأقوام لكونها تجري مجرى الأمثال لتفرق بين التضمين والاستعانة وليستعين بذلك في الاستعارة التمثيلية على أن الأول يحتاج إلى حفظ القرآن الكريم وما يحتاج إليه من الأخبار النبوية إلى غير ذلك مما هو مبسوط في كلام أساطين أهل العلم وبلغائهم فبعيشك قل لي ما تغني الكافية وبربك أخبرني هل تكفي الشافية وأعجبا هل يقابل كتاب سيبويه

برسالة نحوية عصرية قد ألفت على نسق سؤال وجواب لم يقابل كتاب الإيضاح لأبي علي وشرحه للجرجاني بنتائج الأفكار أم يقابل شرح المفصل لابن الحاجب ببعض شروح الإظهار كلا لعمر أبيك ما تنزلت درجة الفنون وليست معجوزًا يتناول في ساعة بالله قف على كتاب سيبويه برهنة وتأمل حسن وضعه واتساق عبارته ثم إرجع إلى كتب النحو من بعده منظومها ومنثورها فهل تجدها إلا مغترفة من بحرته مقتبسة من مشكاته لم يصل الكل إلى درجته ولا جاره في تأدية المعنى المقصود وتأمل ما بعد ما بعده تجد المتقدم أعطى الفضل لمن تأخر عنه وأن تثبت العنان إلى أحد الفنون الرياضية كالحساب الذي لا يستغنى عنه أحد فإنك تجده بحرًا لا ساحل له لما يتفرع عنه من الفنون كالجذور العمل بالكفات والجبر والمقابلة والساحة وأشباهاها مما هو جلي محقق لأولي البصيرة به إلى أن بني عليه علوم وفقية ومعارف معروفة عند أربابها واعتبر ذلك أيضًا بصناعة الكتابة فهل يقدر الكاتب على الاقتصار على قلم واحد ودفتر مفرد يجمع به صنوف أعماله أم يهتدي إلى قوانينها بدون موقف أصلاً وكل هذا يبرهن على أنه لا يمكن اتقان فن من الفنون من كتاب واحد.

المدرک الثاني: قد كنا لوحنا في أجوبتنا السابقة إلى أن الأستاذ والطبيب يتواردان على موضوع واحد فكما أن الطبيب بيده تشريح الجسم والعلو وإعطاء الدواء الموافق لها مع مراعاة حال الجسم والقطر فكذلك الأستاذ بيده تشريح أحوال الذوق والذهن وإلقاء التعليم إلى الطالب بحسبهما مع مراعاة مقتضيات الأحوال وهذه مراتب يكفي في التعبير عنها أدنى عبارة ولكن الخوض فيها بعيد المرمى نائي المطلب لم يصل إليها الأفراجد وقليل ما هم وأظن أن زوايا الإهمال قد أخفت أكثرهم.

أيا جبيلي نعمان بالله خليا
نسيم الصبا يخلص إلى نسيمها

فعلى الأستاذ اختيار الكتب للطالب بحسب قابليته واستعداده مع اجتناب ما يشوش الفكر ويلقى الذهن في جمود. المدرک الثالث أن قواعد المطالعة أن يبدأ الطالب أولاً بمطالعة مختصر من فنه الذي يطلبه ويكرر البحث فيه والتدقيق على أستاذ ماهر به بأن يروم تجويد العدد لا تكثير العدد فإذا فهمه أو بعضه انتقل إلى شرحه إن كان مشروحًا معتمدًا في حله على بعض حواشيه التي لا تخرج عن مقصود الكتاب ثم يرتقي إلى كتاب ثم يرتقي إلى كتاب أعلى وأعلى حتى يتيسر له المطلوب وحبذا لو جعلت مدارسنا الأهلية على نمط يرتبط بقاعدة من اختيار المتأهلين للإقراء وتعيين الكتب التي يجدر بالطالب قرائتها شرعية كانت أو عقلية أو رياضية فإنه لنا الثقة بهذا العصر الحميدي بأن تسمو المدارس الأهلية سمو الابتدائية والرشدية والاعدادية وتتولى بالعلوم العصرية من كل زينة حسنة بهية أدام الله ظل دولتنا العلية وأسعد بحياته كل البرية آمين.

دمشق
عبد القادر
بدران

الأستانة العلية مأمورية

وجهت ولاية قونية على حضرة عطوفتلو توفيق بك أفندي والي سلانيك السابق.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة سعادتلو طالب باشا «الرفاعي» متصرف نجد.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني مجددًا على عزتلو حسن بك شقيق حضرة دولتو حسين حلمي باشا والي اليمن الذي عين مفتشًا على ولاية الروم ايلي وبمثلها على نسيبه عزتلو حمد بك.

المعاهدة التجارية

بين الدولة العلية وإيران

بعثت أمانة الرسومات إلى نظاراتها بصورة أحكام المعاهدة التجارية التي أبرمت بين الدولة

العلية وإيران مفادها: أن يؤخذ ثمانية في المائة عن الأمتعة التي ترسل من البلاد الإيرانية إلى العثمانية.

أما إذا كانت صادرة من البلاد العثمانية إلى الإيرانية فلا يؤخذ عنها إلا واحد في المائة في الجمارك العثمانية وخمسة في المائة الجمارك الإيرانية.

كتاب الإطفاء

عملاً بالإرادة السنية تألفت حديثاً كتائب لإطفاء الحريق في حواضر الولايات الشاهانية رغبة في سرعة إطفاء اللهب عند شوبه ومنعاً لسريانه. وعليه طلبت مشيرية الفيلق السلطاني الخامس بدمشق من السر عسكرية الجليلة بعض الضباط الواقفين على هذه الصناعة في دار السعادة لكي يدربوا أفراد الجنود في دمشق وبيروت سرعة الإطفاء.

النسافتان الجديدتان

كانت قد صدرت الإرادة السنية بإنشاء نسافتين في معمل «انسالدو» الإيطالي تستوعب الواحدة منهما مائتين وخمسين طنًا وتقول الآن جرائد دار السعادة أن اللجنة الفنية المؤلفة في نظارة البحرية قد أرسلت خريطتي تينك النسافتين إلى الجهة الاختصاصية لتصدق عليهما.

المدارس الإيطالية

في البلاد العثمانية

نقلت جرائد الأستانة عن أخبار رومية أن الحكومة الإيطالية قد أقرت على إنشاء مدارس جديدة لها في دمشق وحل ولاسكندرونة والقدس وقنديا وسلانيك وأشقودره ومصر وبنغازي في طرابلس الغرب. وقد خصصت للقيام بنفقات مائة المدارس مليونًا من الفرنكات منها ٥٠٠ ألف فرنك حسمتها من مستعمرة الأريترة.

البوارج الثمان

بدئ بنزع السوارى عن البوارج الثمان العثمانية المقرر إصلاحها بواسطة معمل انسالدو الإيطالي.

طلبة العلم

بلغ عدد الطلبة الذين أرسلتهم الحكومة السنية إلى الولايات للوعظ والإرشاد خلال الأشهر الثلاثة ٣٣٠٠ طالب.

الدولة العلية والحبشة

رفعت الصدارة العظمى إلى السدة الملوكية رقيماً وارداً من نجاشي الحبشة يطلب فيه أ تكون مصالح رعيته في القدس الشريف بيد قنصل إيطاليا إلى أن يتم تعيين سفير للحبشة في الأستانة العلية.

متصرف الحديدية الجديد

وافت المنية في محجر قمران المرحوم خيرى بك الذي عين متصرفاً للحديدية وذلك أثناء ذهابه إليها رحمه الله.

نجد

لما كان موقع لواء نجد من الأهمية بمكان بعيد صدرت الإرادة السنية بإرجاع النواحي الثلاث التي سلخت وهي زيازه وعديدة ودكره. وتأليف ناحية جديدة في جزيرة العمائر المتصلة بالكويت والقطيف وتخصيص ٢٥٠٠ قرش لرواتب مديري هاته النواحي زكتابها. وصدرت الإرادة السنية أيضاً بتعزيز القوى المحافظة في جميع نقط اللواء النجدي مع إعادة تخصيص المبلغ الذي كان معيناً لكتيبة الهجانة وقدره ٢٣ ألفاً وستمئة قرش.

المكاتب العسكرية

تقول الجرائد التركية أن ما اقتصدته الخزينة بإلغاء صنف من المكاتب الإعدادية العسكرية هو ٢٧ ألف ليرة سنوياً.

المنجم الذهبي

أرسلت ولاية (وان) كمية من الذهب الذي اكتشف عليه في جبال جوله مرك إلى نظارة المعادن والزراعة لتحليله تحليلاً كيمياوياً.

التجارة في بغداد

نقلت الجرائد التركية عن الجرائد الألمانية بياناً وضعه قنصل ألمانيا في بغداد بين فيه الحركة التجارية فيها فقال: إن جهات شط العرب هي أعظم البلاد التي تدخل إليها تجارة إنكلترا ثم ألمانيا ثم فرنسا ثم النمسا وأنه لا يأتي من البلاد الفرنسية إلى تلكم الأصقاع سوى السكر. أما ما يدخل إلى العراق عن طريق البصرة فيبلغ ٢٤ مليوناً من الماركات سنوياً. ويرى القنصل أن التجارة في تلك البلاد ستروج كثيراً إذا بلغها الخط الحديدي البغدادي

فتصبح إذ ذاك من أكثر البلاد عمراً وأوفرها خصباً.

طرابلس الغرب

بلغ الحكومة الطرابلسية أنه قد دخل إلى قضاء زواره مقدار وافر من البارود خفية فعينت بهجت بك قائمقام الزاوية للتحقيق عن هذه المسألة فأخرج خمسة آلاف وخمسمائة أقة من البارود وبنديقية فنقل الكل إلى مركز الولاية وسلم مهربوها إلى العدلية للاقتصاص منهم.

أشقياء البلغار

نقلت جرائد الأستانة عن جريدة (الطان) الفرنسية رواية عن تقرير بعثه قنصل إنكلترا في سلانك إلى حكومته أن أشقياء البلغار هم الذين كانوا السبب في إثارة المعارك الأخيرة التي نشبت بينهم وبين الجنود العثمانية على الحدود فإنهم أرادوا اجتيازها قوة واقتداراً فصدتهم الجنود العثمانية عن ذلك قال: وإن الدولة العثمانية لا تغفل أبداً عن حماية رعاياها في تلك الجهة وأن ما أشاعه المرجفون خلاف هذا فهو كذب وافتراء.

وجاء في الجرائد النمسوية أن (ماتقوف) أحد زعماء الأشقياء البلغاريين قد فرّ هو وعصابة من أعوانه إلى بلاد اليونان هرباً من الجنود العثمانية.

إمارة البلغار

كتب إلى (المعلومات) من فيلبه أن القتل والسلب قد كثر في إمارة البلغار بحيث لا تخلو ساعة عن قتل.

والي اليمن السابق

بلغ الأستانة العلية حضرة دولتلو حسين حلمي باشا والي اليمن السابق.

أخبار محلية

اتصل بالولاية أنه قد حدث أول أمس في دمشق إصابتان بالوباء توفي منهما واحدة فاهتم عطفة الوالي بالأمر واستدعى إليه جمعية من الأطباء وبعد المذاكرة تقرر لزوم إقامة نطاق صحي على ولاية سورية مما يلي جبل لبنان وإقامة محل للكرنتينا في المريجيات عشرة أيام على أن تحصل مبادلة البضائع

والسلع بين البلدتين ما عدا الفواكه والخضروات الواردة من دمشق. وقد كتب بالأمر إلى حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف جبل لبنان فبادر للحال بإجراء الاحتياطات الضرورية وبوشر بإصلاح محل الكرنيتينا ثمة.

وبلغنا أخيراً أن أحد المصابين متقدم إلى الصحة وأن حالته سليمة لا تتذر بالخطر فالله نسأل أن يدفع البلاء والوباء عن جميع البلاد بمنه وإحسانه.

أما أخبار يافا فلا تزال تتراوح بين ٣ و ٤ إصابات يوميًا والوفيات بين ١ و ٢ و ٣ وآخر تلغراف ورد منها بتاريخ ١١ الجاري وكانت إصاباته ٣٣ ووفياته واحدة.

ورد إلى إدارة الحجر الصحي في الثغر بإجراء المراقبة الطبية على كل مافر من بيروت. وفي كل بلدة فيها طبيب صحي.

هذه أسماء الذوات الثمانية الذين أحرزوا أكثرية الآراء في انتخابات المجلس البلدي في بيروت نذكرهم على الترتيب مع حفظ الألقاب .

عدد الآراء

٥٢٣ أرسلان أفندي دمشقية

٤٨٦ جرجي بك رزق الله

٤٦٢ عبد الرحمن باشا بيضون

٤٣٢ فيليب أفندي بسول

٢٨٢ مصباح أفندي الجبيلي

٢٦٤ وديع أفندي فياض

٢٥٧ يوسف أفندي الهاني

٢١٢ إلياس بك واكيم

وقد أصدر أمر حضرة ملاذ الولاية الجليلة بتعيين جناب الوجيه سعادتلو عبد الرحمن باشا بيضون رئيساً للبلدية وأرسل إليه وإلى سائر الأعضاء البيورلدي ليلة أمس «الأحد» فتوافق سراة القوم ووجهائهم لتهنئته ونحن نهني سعادته بما قال ونرجو له التوفيق.

جاء في البلاغات الرسمية أنه قد صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة صاحب الدويلة حسين حلمي باشا والي اليمن السابق مفتشاً لمراقبة تطبيق التعاليم التي وضعت لولايات الروم ايلي والتي صدرت

الإرادة السنية بتنفيذ أحكامها على أن يرافقه عضو من أعضاء لجنة التفطيش العسكري. وعين حضرة دولتلو فريد باشا والي قونية السابق رئيساً للجنة التي ستؤلف في الباب العالي لتدقيق ما يرد من الولايات ومن المفتش المشار إليه من الإشعارات بهذا الشأن.

ورد الأمر أمس من نظارة الصحة بزيادة يومين على الأيام الخمسة المضروبة حجراً صحياً على واردات الاسكندرية دون غيرها من بلدان القطر المصري التي لا تزال خمسة أيام.

بلغ ما هطل من المطر حتى الآن ١٦ قيراط و ٧١ من القيراط.

بعد طبع الثمرات الماضية تلقينا البشري بتعيين الوجيه السري حضرة صاحب السعادة نسيب بك أفندي جنبلاط قائمقاماً لقضاء الشوف أكبر أفضية جبل لبنان. وقد سرّ بهذا التعيين كل من عرف سعادة البك المشار إليه وما اتصف به من الصداقة والإخلاص في جميع الوظائف التي تقلدها مع ما امتاز به من حب الألفة وكرم الأخلاق. وهرع سراة القوم ووجهائهم على اختلاف المذاهب والملل يهنئون سعادته ويشكرون لحضرة صاحب الدوبة مظفر باشا متصرف الجبل الذي أعطى القوس باريها. ونحن كذلك نشكر لحضرة المتصرف المشار إليه هذا التعيين الذي حلّ محله وصادف أهله ونهني سعادة البك المشار إليه به ونرجو له التوفيق.

وفي مساء ذلك اليوم ظهرت قرى لبنان تختال في أبهى زينة وأبهرها ابتهاجاً وسروراً بذلك وقبل ظهر الجمعة الماضي احتفل بقراءة المنشور المتصرفي في مركز قضاء الشوف على ما تراه مفصلاً في باب المراسلات من نسختنا هذه.

جاء في نظارة المالية إلى مقام الولاية بناء على أمر سامٍ ما تعريبه: إنه حباً بتوزيع البدلات العسكرية على وجه العدالة تحت ظل الحضرة

العلية السلطانية ومحافظه على حقوق الخزينة ينبغي أن تؤلف للحال لجان في مراكز الولاية والألوية والأقضية تحت رئاسة الدفتردار والمحاسبين وديري المال مؤلفة من مدير الويركو ومأموريه وناظر النفوس ومأموريه ومن أحد أعضاء مجلس الإدارة الذي تأخذ اللجنة بالبحث في بدلات العسكرية الخاصة بطائفته وثلاثة من أعضاء مجلسها الجسماني وأن تستحضر هذه اللجان عند مسيس الحاجة أشخاصاً من الهيئة الاختيارية ثم توزع البدلات العسكرية في كل قضاء على حسب عدد نفوسه وفقاً للأصول المقررة ملاحظة أثناء التوزيع ثروة كل شخص وما يدفعه من الأعشار ورسوم الأغنام وويركو الأملاك والتمتع على أن تستثنى من التوزيع بحسب السابق من كان عمره أقل من خمس عشرة سنة أو أكثر من خمس وسبعين أو كان حائزاً الصفة الروحانية أو كان فقير أو عاجزاً عن الشغل وأن يكون الحد الأقل للبدلات العسكرية سبعة وثلاثين قرشاً وبارة ونصف والحد الأعظم ثلاثمائة قرش مع جواز استيفاء أكثر من ذلك من أصحاب الثروة العظيمة وأن يعلن الأمر بعد ختام التوزيع في القرى والمحلات وأنه إذا اعترض أحد المكلفين على المقدار الذي طرح عليه أو ادعى أنه من من زمرة المعفين من البدلات العسكرية ينبغي أن ينظر في معروضه وتنجز معاملته خلال خمسة أيام من تاريخ توديعه للجنة وأن تنظم اللجان دفاتر التوزيع في مراكز الأقضية وبعد المصادقة عليها تسلمها للحكومة المحلية قبل حلول زمن إملاء تذاكر الويركو لأجل قيد مقدار البديل العسكري المرتب على كل شخص وأنه إذا تخلف المأمورين أو أعضاء المجلس عن الحضور إلى اللجنة يقتضي تبديلهم بغيرهم وإذا تأخرت مجالس الجماعات بانتخاب من يمثلها في اللجان أو أن من انتخبهم لم يحضروا إلى اللجنة ينبغي أن يوتى بدلاً منهم بثلاثة أعضاء من معتبري مجلس إدارة القضاء لرؤية هذه المهمة. هـ

من أخبار دائرة البوليس أن كلاً من يوسف غانم ويوسف المعلوف قد أطلقا الرصاص مساء الأربعاء الماضي عند جسر نهر بيروت على عبد الرحمن أبو الهوى أحد بخفراء السواري في دائرة الرجي وهو راكب فرسه فأصابا منه مقتلاً وسقط صريعاً هو وفرسه وفرّ القاتلان إلى الجبل.

والسبب في ذلك هو أن القاتلين المذكورين كانا قد قوصا من قبل رشيد أبا الهوى شقيق القتيل فعمد هذا إلى اقتفاء أثرهما وبعد أن تراميا بالرصاص عند حدود الجبل سقط عبد الرحمن صريعاً يختبئ بدمه رحمه الله. ولنا وطيد الأمل بحزم دولة المتصرف إلقاء القبض على القاتلين ومجازاتهم بما جنته أيديهما الخاسرة.

زارنا الأديب الفاضل عبد الرحمن نجل العلامة الشيخ زين الله أفندي الرسول القزاني أحد كبار المدرسين في مدينة ترويسك من أعمال روسية وبصحبه اثنان من رفقاءه الطلبة وهما محمد شاكر أفندي ومحمد أفندي وبعد أن لبثوا في الثغر بضعة أيام زاروا خلالها دمشق الشام سافروا إلى الحجاز لأداء الفريضة بلّغهم الله السلامة.

مثلت الجمعية الحيرية الأرثوذكسية ليلة الخميس الماضي رواية «جزاء الشهامة» دعت إليها عددًا كبيراً من الوجهاء والأدباء وفي مقدمتهم حضرة ملاذ الولاية الجلييلة وبعض القناصل وقد أجاد الممثلون إجادة سرّ لها الحضور كما أن أعضاء الجمعية كانوا يرحبون بالمدعوين غاية الترحيب.

مطبوعات جديدة

مفكرة اللسان

صدرت مفكرة لسان الحال للعام المقبل فإذا هي كما تقدمها حسنة الترتيب تشتمل على التواريخ الهجرية والشرقية والغربية والأعياد والمواسم مع مكان لتقييد ما يريد حاملها تقييده يوميًا من المذكرات وهي صغيرة الحجم توضع في الجيب وثمان المذهبة منها بثلثك

والبسيطة نصفه فنرجو لها الرواج والإقبال.

مراسلات

الشويفات «لبنان» في ١٣ رمضان
ما أصبح صباح البارح الجمعة حتى أخذ أهالي قضاء الشوف تتوارد ألوفاً بعد ألوف والأمطار الغزيرة تخترق الصفوف إلى قسبة الشويفات مركز القضاء الشتوي للاحتفال بتلاوة البيوريلدي الكريم المؤذن بتعيين حضرة سعادتلو نسيب بك جنبلاط قائمقاماً للقضاء المذكور كما قدم من بيروت بعض سراتها وأعيانها وجمهور أيضاً من أعيان القضاء تقلهم نحو منتي مركبة حتى إذا حان الوقت المعين انتصب جناب الشهم عزتلو محمود بك جنبلاط وتلا البيوريلدي بصوت جمهوري كانت تتخلله مجاهرة الجمهور بأصوات الدعاء للحضرة العلية السلطانية ولدولة المتصرف المظفر وتلا بعده جناب الأديب رفعتلو أمين أفندي طليح خطاباً بليغاً بالنيابة عن سعادة القائمقام أعرب فيه عن حسن مقصده واستعداده لخدمة الدولة والوطن ولبناء مركز شتوي في قسبة الشويفات باسم الحكومة السنوية وحرّض الجمهور على لزوم الطاعة والألفة والسكينة المثابرة على الأدعية للحضرة السلطانية الخ فكان لخطابه وقع حسن وبعد ذلك تليت قصيدة من نظم فضيلتلو الشيخ سعيد حمدان وقصيدة من نظم جناب يوسف أفندي غانم رئيس الجمعية الخيرية المارونية ثم خطاب لجناب الأديب محرر جريدة النصير وآخر من الشاعر عزتلو الدكتور شاكر بك الخوري وآخر من جناب الفاضل عزتلو محمد علي بك قباني وقصيدة من نظم الأديب زكريا أفندي طبارة وقصيدة من نظم الهمام عزتلو جان بك نقاش وقصيدة من نظم المحامي البارح عزتلو محمد بك زين الدين وخطب وقصائد عديدة من الأدباء والشعراء مثل الياس أفندي عون والياس أفندي رزق الله وعبد الله أفندي شقير وكثيرين غيرهم وكانت تتخلل ذلك أصوات الدعاء للحضرة الملوكانية وعصر النهار ذهب

جمهور غير من أكابر وأعيان القضاء بتقدمهم حضرة فضيلتلو الشيخ محمد أفندي طليح شيخ عقال طائفة الدروز لنادي دولة المتصرف في بير حسن رابدوا لدولته صادق عبوديتهم وإخلاصهم وطاعتهم وشديد تعلقهم بالعرش العثماني الأنور وأنهم مقدرو النعمة السلطانية قدرها بتقليد مهام متصرفية لبنان المهمة لدولة المتصرف المشار إليه مبيينين مزيد امتنانهم من دولته وشكرهم إياه على اختياره سعادة نسيب بك لهذه القائمقامية المهمة التي تحتاجه بالنظر لما هو معروف به من صدق الإخلاص للحضرة الشاهانية والدولة العلية أيدهما الله ومن العفة والاستقامة والدراية والاعتدال والمحافظه على الراحة وإعطاء كل ذي حق حقه دون ميل ولا غرض وفقاً للمقاصد السنوية السلطانية إلى غير ذلك من جليل الصفات والأعمال المقتضى بها سائر أسلافه الذين يشهد التاريخ بمحاسن آثارهم ومحامد أخبارهم مما أوجب تعلق العموم به فقابلهم دولته بالبشاشة والأنس وحثهم على مداومة الطاعة للحكومة السنوية حسن مقاصده نحو رتحة البلاد وخيرها وفقاً لنيات جلالة المتبوع الأعظم وانصرفوا وكلهم السنة شكر ودعاء ولا تسئل عما جرى في القضاء في وقت الاحتفال من مظاهر الأفراح والسرور والارتياح بهذا التعيين الذي حل محله وبإعطائه الحق أهله.

حلب في ٢ الجاري

لمكاتينا

وعدناكم في رسالتنا السابقة أن نوافيكم هذه الرسالة بما تنتجه مفاوضات لجنة لماء فيما يتعلق بجلب قناة من نهر الفراء إلى بلدتنا الشهباء إلا أنه لما كانت الحاجة هي التي تفتق الحيلة وتكون إلى الاهتمام بالشئون وسيلة فقد كفانا الله الآن اشتداد أزمة الماء وبردغلة الظماء بماء السماء الذي لم يمض على كتابة رسالتنا السابقة إليكم غير أيام قلائل إلا وانهمرت السحب بالغيوث مدراراً وطفقت دموع الهوامع تنطلق غذاراً يوالي بعضها بعضاً

قدم بلدتنا العالم الفاضل فرع الدوحة البرزنجية فضيلتو السيد محمد عارف حكمت أفندي معيّنًا نائبًا للواء كربلا فنرجو له التوفيق.

وعاد إلينا من الديار المصرية الحجازية العالم الفاضل صاحب الفضيلة الحاج محمد سعيد أفندي رئيس محكمة الجزاء وذلك بعد أدائه فريضة الحج وزيارة دار الخلافة فنهئته بالعود سالمًا.

بناء على أمر جلاله الشاه صدر الأمر على جناح البرق من طهران إلى حضرة دولتو فرمان فرما مرخصًا له بالقدوم مع عائلته الكريمة إلى إيران وكان قد أقام في بلدتنا مدة.

عوفي والحمد لله حضرة صاحب السعادة والمجد متصرفنا الهام مما كان قد ألم به وعمل له الجراح الشهير عزتلو عزت أفندي الذي أنفذه ملجأ الولاية عملية جراحية ارتاح بعدها سعادته وباشر مهام مأموريته بما عهد به من المهمة والنشاط وقد سرّ بشفائه الجميع لما رأوا من استقامته وعفته ونزاهته ودرايته حفظه الله وأكثر من أمثاله.

نظام النفوس الجديد

تابع ما قبله

المادة ٣٤ يدرج في العلم والخبر المحرر في المادة السابقة اسم الزوج والزوجة وشهرتهما وسنهما وصفتهما ومحل ولادتهما وقامتهما وصفتهما واسم أبويهما وأشهرتهما والدين اللذين ينسبان إليه وصفتهما ومحل إقامتهما واسم الشاهدين وشهرتهما وسنهما وصفتهما.

المادة ٣٥ الذين يتأهلون في غير المحل الذي هو مسقط رأسهم يعمل لهم من طرف مأمور سجل النفوس المحلي علم وخبر يتضمن كيفية ازدواجهم ويرسل بمعرفة ناظر نفوس الرواية إلى المحل الذي هو مسقط رأسهم إلى المناكحات التي تقع في الممالك الأجنبية فتبلغ إلى نظارة الداخلية بمعرفة نظارة الخارجية بموجب علم وخبر من طرف السفارات أو الشهبندريات ونظارة الداخلية ترسل هذه العلم وخبرات إلى محلها بواسطة إدارة

برهائنا على المسرة والابتهاج جيوش ظلماته أما عن الزينة ومظاهر الحبور التي برزها منزل الوجيه عزتلو حسن بك خضر فحدث ولا حرج فقد كانت بالغة حد الاتقان ومنتهى الترتيب حيث ترى المصاييح تكاد تحسر بأنوارها أبصار الجماهير المحتشدة في جنبات المنزل والأسهم النارية تتعالى في بروح الافتخار محترقة كبد الفضاء إلى أن تغيب عن النظر ثم تعود معلنة إلى أجسام الأرض سرور إجرام السماء وليست الزينة التي أقامها الوجيه شيخ صلح الهلالية الشيخ الياس الخوري لتقل اتقانًا وترتيبًا عن تلك من كل وجوها.

كربلاء في ٢١ شعبان

بلغ عدد الزوار الإيرانيين المعتاد مجيئهم هذا في الموسم لزيارة المقامات الشريفة نحو عشرين ألفًا للاحتفال بهذه الليلة المباركة في مقام سيد الشهداء رضي الله عنه وتقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة العلية السلطانية ولم يحدث خلا مجي الزوار ورواحهم ما يكدر صفو الراحة العمومية.

كان الاحتفال عندنا بذكرى المولد السلطاني السعيد بالغًا للغاية من المهابة وانتبل النزيه الهمام حضرة صاحب السعادة عبد اللطيف باشا الصوفي متصرفنا المحبوب تهاني الإشراف والعلماء والمأموين. أعاد الله أمثال هذا الموسم السعيد على مولانا أمير المؤمنين بدوام العز والتأييد.

حضرت في هذه الأيام فرقة من عشائر شمر وعززه حتى إذا اكتالوا ما شاءوا من التمر والأرز وابتاعوا ما يلزمهم تزججها إلى الصحراء.

قد إلينا منذ مدة حضرة المشير الخطير صاحب الدولة أحمد فيضي باشا مشير الفيلق السلطاني السادس ووكيل ولاية بغداد وتشرف بالزيارة يصحبه سعادة محمد فاضل باشا الداغستاني الشهير بالشجاعة والغيرة الإسلامية. وكانا ضيفين كريمين في منزل سعادة متصرفنا المحبوب وبعد أن أقاما عشرة أيام عادا إلى مركز الولاية.

المخدومين فعرض القضية جناب ملجاء الولاية إلى المقامات العالية فصدرت الإرادة السنوية بتحويل الأول وعزل الثاني الذي هو قومسير.

عموم الألسن تلهج بمحاسن عطفة وإلينا الجديد وتمدح اهتمامه وسهره على الراحة والأمن العام ومباشرة الأمور بنفسه وفرط تيقظه واتصافه بأحسن الفطن وعدم انصياعه إلى مداهن واعتماده على مخاتل وبعده عن الاغترار بلسان مداح يحاول جر مغنم لنفسه وإن أضر بأبناء جنسه أسوة أمثاله العظماء من رجال دولتنا الفخام أعزّ الله بهم الإسلام.

عكاء في ٢٢ تشرين الثاني

لمكاتبنا

كان أول رمضان المبارك عندنا (عكاء) يوم الثلاثاء بإكمال شعبان الذي لم يثبت عندنا إلا بالأحد.

بلغنا أن أحد الرعاة في صفد وقع في الهواء الأصفر ومات ولهذا ضرب النطاق الصحي عليها غير أنه لم يحدث والله الحمد بعد ذلك إصابات ولا وفيات.

ثبت ظهور الوباء في بني صعب وقد فهمنا أن طيريا نظفت لكن لم تزل بعض القرى ملوثة والمسموع أنه فتك ذريعًا في قرية صمخ وغيرها قلص الله ظله عن البلاد بمئه.

كانت ارتفعت أسعار الكاز حتى وصل سعر الصندوق إلى ثلاثة مجيديات أما اليوم فقد هبط لوصول مركب يحمل ألف صندوق إلى عكاء والصحة العمومية هنا جيدة والحمد لله.

صيदा في ١٣ الجاري

لأحد القراء

في مساء الاثنين الماضي نقل إلينا البرق بشري بتعيين حضرة صاحب السعادة نسيب بك جنبلاط قائمقامًا لقضاء الشوف فعم السرور جميع من عرف ما لسعادته من المزايا العالية والخلال الكريمة وما انتشر هذا الخبر في أنحاء البلدة وجوارها فكان الليل قد أرخى سدوله فهزمت أنوار الزيناب الباهرة التي أقيمت

ويتدفق ودقها كأفواه القرب على تلك البطائح والوهاد التي حرمت صوب العهد فأحرققت لظى شمس المصيف العاملين في الغابرين منها الحشا والمواد أما الآن فقد تهللت وجوه الزراع واخضرت الفيافي والبقاع ورفل الفقير في ثياب الدعة والراحة وابتسم محياه وقطب وجه المحتكر القانط من رحمة الله الأمل عظيم الفائدة من اشتداد الحالة على عباد الله وهبطت أسعار الغلال هبوطًا يستحق الذكر ويوجب على عامة العبيد مزيد الثناء والشكر على أن وقوع هذه الأمطار الوافرة والغيوث المتكاثرة معظمها يبتدأ ليلاً من نحو الساعة الخامسة إلى مطلع الفجر مستمرًا لذلك منذ ثلاثة أسابيع حتى قبل تاريخه بليتين والأمر العجيب أن جميع هذه المدة لم تخل منها ليلة من تهطال الأمطار التي يظن بوقوعها ودمدمتها على الأسطح أنها تنهمر من ميازيب أقيية بتواصل جريها وبتدارك مددها حتى كان يتخيل سامعها في كل ليلة من هاتيك الليالي الماطرة غيوثها والمنهمرة غيومها أن المنازل وشيكة الإنهدام على رؤس سكانها مع أننا كنا نعد أمطارنا ليلا وإمساكها عنا نهارا دليلا على رضاء الله تعالى عنا لما ورد في بعض الآثناء أن الله إذا رضى على قوم أمطرهم ليلا وصحاهم نهارا.

سقط صدق في هذه الأيام قول من قال أنه تصغير قاق حيث طغى وبغى وأرعد وأزبد وجرى الماء فيه محمرًا حتى أذكرنا إحدى آيات بني إسرائيل في عهد فرعون ولكن ماذا ينفعن ذلك زكل من شاهده على هذه الحالة في هذه الأيام أخذ يخاطبه في ضميره بالمثل المشهور (الصيف ضيعت اللبن) وبقوله (وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل).

أما صاحب السعادة محمد باشا قائد الزاندرمة التي أشخصته لجنة الماء لتفقد شؤون النهر فقد صدرت الإرادة السنوية بتحويله بمثل هذه الأمور إلى ولاية بغداد وكان السبب في ذلك على ما علمنا أن بعض خدمه جرت بينه وبين أد قومسيرية البوليس مشاجرة أدت إلى ملاكمة لا تحمد مغبتها باعتبار مقام

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين ببيروت

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

ونظارة الداخلية ترسلها بواسطة إدارة النفوس العمومية إلى مأمور نفوس المحل المقيد به المتوفي فيصح قيده في سجله. «لها بقية»

(إعلان)

نعلم لأرباب المكاتب وغيرها أننا قد أنجزنا في هذه الأيام طبع أغلب القصص الهلالية والوزير وما أشبه ذلك طبعًا متقنًا بحروف إسلامبولية وورق جيد وهي تباع بالجملة بأثمان مهاودة جدًا فمن يرغب مشتري ذلك فليخبر كاتبه

نعمة الله ساروفيم

في مكتبة يوسف أفندي صفير

شرقي ساحة البرج على طريق

نهر بيروت

أحسن وأضبط وأجمل ساعات

وجدت إلى الآن ساعة اسمها

«ذنينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريس لما شوهد بها من زيادة الإقتان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساعات والمجوهرات للرجال ولل سيدات بأسعار مهاودة.

وملحقاتها ويرسل كل شهر من نظارة الصحة إلى إدارة النفوس العمومية دفتر مبين فيه مقدار الوفيات واسماء المتوفين وأما المتوفي في غير وطنه منتقلًا إليه مؤقتًا فيرسل مأمور نفوس المكان الذي توفي فيه إلى مأمور نفوس المحل المقيد به صورة العلم وخبر السالف الذكر مصدقة مشتملة على بيان كيفية الوفاة فيجري قيدها هناك والأئمة والمختارون في المسلمين والكهنة والمختارون في غيرهم إذا لم يخبروا إدارة النفوس في الوقت والزمن المعين أعلاه بالوفيات التي تقع في محلهم أو قرينتهم ولم يكن لهم بذلك عذر مقبول يؤخذ منهم نصف ذهب عثمانى جزاء نقدياً.

المادة ٣٩ الوفيات التي تكون في مستشفيات العسكرية والبلدية يعمل بها مدير المستشفى في كل شهر دفتر رسله مع تذاكر المتوفين العثمانية إلى إدارة النفوس والوفيات الكائنة في الممالك الأجنبية تبلغ إلى نظارة الداخلية بمعرفة النظارة الخارجية بموجب علم وخبر تعطيه السفارة أو الشهبندرية ونظارة الداخلية ترسل هذه العلم وخبرات إلى محلها بواسطة إدارة الفوس العمومية.

المادة ٤٠ كيفية الوفاة تقيد في قسم الوفيات من سجل النفوس بحسب المادتين المحررتين سابقًا توقيفا للعلم وخبرات والدفاتر الواردة بحسب ذلك أيضًا فيصح في سجل المواليذ وإذا كان المتوفي متأهلاً فيصح قيده في سجل المناكحات ثم إن الوفيات الكائنة أثناء السفر في السفن والمراكب بنظم بها الريات بشهادة شخصين نسختي علم وخبر تسلمها إلى إدارة الأسلكة التي تمر بها السفينة أو الباخرة إن كانت تلك الأسلكة في الممالك السلطانية أو إلى الشهبندرية إن كانت في الممالك الأجنبية فتبقى نسخة منهما في إدارة الأسلكة أو الشهبندرية وترسل الأخرى إلى نظارة الداخلية بمعرفة نظارة البحرية أو الخارجية

النفوس العمومية فتجري قيدها في سجل نفوسها.

المادة ٣٦ متى وقع الطلاق رفع خبره إلى إدارة النفوس بموجب علم وخبر من طرف إمام القرية أو المحلة أو الرئيس الروحي بطرف خمسة عشر يومًا وبموجبه يجري تصحيح القيد والذي يتقاعد عن ذلك من الأئمة والرؤساء الروحانيين ولم يرفع خبر الطلاق في ظرف المدة المذكورة يؤخذ منه نصف ذهب عثمانى جزاء نقدياً.

المادة ٣٧ الذين يوجدون في غير بلادهم ويطلقون زوجاتهم اللواتي هن في وطنهم الأصلي يقتضي لكي تعلم كيفية تطليقهن قيدها أن يرفع إلى مأمور النفوس المحلي علم وخبر من طرف أئمة المحلة أو القرية والرؤساء الروحانيين المنسوبة إليهم تلك المرأة يحتوي ذلك العلم والخبر على كيفية طلاقها وذلك قبل إجراء عقدها على شخص آخر وجري من ثم المعاملة اللازمة في قيودات النفوس والأئمة والرؤساء الروحانيين الذين لا يعطون وقوعات الطلاق المذكورة قبل إجراء العقد حسبما ذكر آنفًا يغرمون بالجزاء النقدي كما هو مصرح في المادة السابقة.

الفصل الرابع

في كيفية الأخبار عن وقائع

الوفيات

المادة ٣٨ على الأئمة والمختارين في المسلمين والكهنة والمختارين في غيرهم أن يعلموا إدارة النفوس في غضون المدة المعينة بالمادة الثلاثين بالوفيات التي تقع في قراهم ومحلاتهم بموجب علم وخبرات يذكرون فيها اسم المتوفي واسم والده وهل هو متأهل أم لا وإذا كان متأهلاً فمن زوجته ومقدار سنه ومسقط رأسه ونوع المرض الذي مات فيه وهكذا إذا كان المتوفي امرأة فإنها تجري بشأنها هذه المعاملة بعينها ابتغاء إجراء (قونترول) على العلم والخبرات التي تعطى بهذا الخصوص من دار السعادة

إن المحركات المكبات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريس وذلك لما تحقق بالاختيار من زيادة إنتاجها وتوفيرها للكاز وكلاهما العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)